(22) للكلافرين الظالمين نفوسهم بالكفر با يوم القيامة إذا دخلوا النار (ذوقوا ما كنتم) أي جزاء ما كنتم (تكسبون) من المعاصي. ثم اخبر تعالى عن الامم الماضية من أمثالهم من الكفار بأن قال (كذب الذين من قبلهم) بآيات ا وجحدوا توحيده وكذبوا رسله (فأتاهم العذاب) جزاء لهم على فعلهم وعقوبة عاجلة " من حيث لا يشعرون " أي حيث لا يعلمون به ولا يحتسبون. قوله تعالى: (فأذاقهم ا الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون (26) ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون (27) قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون (28) ضرب ا مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد بل أكثرهم لا يعلمون (29) إنك ميت وإنهم ميتون (30) ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون) (31) ست آيات بلا خلاف. قال المبرد العرب تقول لكل شئ يصل اليك بجارحة من الجوارح: ذق أي يصل معرفته اليك، كما يصل اليك معرفة ماتذوقه بلسانك من حلو ومر ومنه قوله (فذاقوا وبال امرهم) (1) وقوله (ذق انك أنت العزيز الكريم) (2) والخزي هو المكروه والهوان، وخزي فلان إذا وقع في المكروه، فالخزي افراط

_____ (1) سورة 64 التعابن آية 5 (2) سورة 44 الدخان 49 (*)